Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه)

Volume 16 | Issue 1 Article 6

2021

Personality Traits Predictors of Academic Excellence among Students in Primary Schools Governmental in Tulkarem Palestine from the Point of View of Teachers

Ziad Barakat
alqouds open University, zeiadb@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b

Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

Barakat, Ziad (2021) "Personality Traits Predictors of Academic Excellence among Students in Primary Schools Governmental in Tulkarem Palestine from the Point of View of Teachers," *Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه*: Vol. 16 : Iss. 1 , Article 6.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol16/iss1/6

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Hebron University Research Journal (B)
Vol.(16), No.(1), pp.(159- 191), 2021

H.U.R.J. is available online at
http://www.hebron.edu/journal

السمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين

أ.د. زياد بركات، جامعة القدس المفتوحه، فرع طولكرم، فلسطين

zeiadb@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020/4/19- تاريخ القبول: 2020/8/12

الملخص:

هدفت الدراسة استقصاء السمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات الخاصة بالمعلمين، لهذا الغرض طبقت أداة الدراسة المكونة من (32) فقرة وموزعة إلى أربع مجالات من السمات هي: العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والانفعالية، على عينة مكونة من (228) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص العلمي بنسبة (20%) من المجتمع الأصلي البالغ (1140) معلماً ومعلمة. ولدى تحليل النتائج أظهرت الدراسة: أن المستوى الكلي لسمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً، في حين كان المجال العقلي كمنبأ أول لهذه السمات بمستوى مرتفع، ثم جاء المجال الانفعالي كمنبأ ثاني وبمستوى مرتفع أيضاً، بينما جاء المجالين الجسدي والاجتماعي كمنبئين ثالث ورابع على الترتيب وبمستوى متوسط. ومن جهة أخرى أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية تبعاً للمتغيرات المرتبطة بخصائص المعلمين: الجنس، والتخصص العلمي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية، التوفق الدراسي، المرحلة الأساسية ، التعليم في فلسطين

Personality Traits Predictors of Academic Excellence among Students in Primary Schools Governmental in Tulkarem Palestine from the Point of View of Teachers

Prof. Ziad Barakat

zeiadb@yahoo.com

Received: 19/4/2020- Accepted: 12/8/2020

Abstract

The study aimed investigate personality traits predictors of superiority school among the students of primary stage in government schools province of Tulkarem from the point of view of teachers in light of some of the variables for teachers, for this purpose applied study tool consisting of (32) clause and distributed into four dominos: mental, and physical, social, emotional, on a sample of (228) teachers were selected at random stratified according to the variables of sex and scientific specialization (20%) of the original society's (1140) teachers. In analyzing the results the study showed: that the overall average personality traits predictors of superiority school among the students of primary stage from the viewpoint of teachers was the level of the average, while the area of mental first predictor of these features at a high level, and then came the sphere of emotional second predictor and at a high level as well, while the areas of physical and social third and fourth predictors, respectively, and the average level. On the other hand the results showed a lack of statistically significant differences in the level of personality traits predictors academic excellence among the students of primary stage due to the variables associated with the characteristics of teachers: Gender, and scientific specialization and qualification, and years of experience.

Key Words: Personality traits, superiority school and primary stage, education in Palestine

مقدمة:

يلاحظ على العصر الحالي تسابق المجتمعات سواء في مجال العلوم التطبيقية أو التربوية أو الاقتصادية من أجل تحقيق مزيداً من التقدم والرقي، وفي المقابل تواجه الإنسان العديد من التحديات التي تعوق مسيرته وتقدمه، فتقدم المجتمع وإنجازات العقل البشري تواجه تحديات كبيرة وعلى الإنسان أن يواجهها بعقله وإنجازاته وتفوقه، لذا سعت الكثير من الدراسات النفسية والتربوية للكشف عن المتفوقين، وسادت نسبة الذكاء كمحك للكشف عنهم ورأى الكثير من الباحثين أن كلاً من اختبارات الذكاء والتحصيل الأكاديمي قد لا تعطي صورة واضحة عن التفوق من الناحيتين السلوكية والاجتماعية. وذلك لأن كفاءة الأداء الأكاديمي لا تقتصر على الجانب المعرفي بل تمتد إلى بعض السمات النفسية والشخصية والانفعالية والاجتماعية للمتعلم. وهناك دارسات أكدت على أهمية السمات الشخصية وارتباطها بالتفوق الأكاديمي.

والتفوق هو تلك القدرة غير العادية، والاستعداد العقلي لدى الفرد، وهذه القدرة، أو ذلك الاستعداد إما أن يكون موروثاً، أو مكتسباً، عقلياً كان أم بدنياً، وفي المجال التربوي حصل خلط وغموض في استخدام مصطلحات مختلفة للدلالة على هذه القدرة غير العادية، وبمختلف النشاطات التي تقدرها الجماعة، فاستخدم الباحثون ألفاظاً مثل: متفوق، موهوب، لامع، ذكي، مبدع، متميز، نابه، ممتاز(Weiss, 2007)، ويرون أن هذه الاستخدامات المتعددة كلها تعطي معنى القدرة الاستثنائية التي يمتلكها الفرد وتميزه عن أقرانه من خلال أدائه في أي مجال من المجالات، وهذا التعدد في استخدام المصطلحات امتد حتى على تسمية المدارس الخاصة التي أنشأتها دول العالم المختلفة لرعاية هذه الفئة من أبنائها، فترى تسمياتها قد اختلفت مثل مدرسة المتفوقين، ومدرسة الموهوبين، ومدرسة المتميزين، وإن هذا التعدد في استخدام الألفاظ لأي نشاط يهدف إلى تنمية الطاقات البشرية لدى أبناء المجتمعات المختلفة. هذا من جانب، ومن جانب آخر يبدو لنا أن الباحثين يتأثرون بترجمتهم الحرفية المستقاة من المعاجم الأجنبية، خاصة وأن التعدد جاء أصلاً من الاستخدامات الغربية، إلا أن هناك اتفاقاً بأن مصطلح التفوق هو الأكثر اتساعاً وشمولية، لمعنى القدرة والاستعداد العالي، بشرط أن يتم تحديد مجال التفوق: كالتفوق العقلي، أو التفوق التحصيلي، أو التفوق الدراسي، أو التفوق الفني، أو التفوق الرياضي، أو التفوق العقلي في ضوء التحصيل والذي يعني القدرة على الامتياز في التحصيل (Al-Khaldi, 2003).

لا بد من الاهتمام بالبنية المعرفية لدى الطالب في الموضوع الذي يراد تعلمه، ولا بد من تشكيل هذه البنية بما يتيح للطالب تعلم بنية المادة الدراسية للموضوع (Glickman, 2002). ودراسة العلاقة بين البنية المعرفية للطالب وتحصيله المدرسي، لأن دراسة مثل هذه العلاقة تتيح لنا كمربين تقييم طريقة التدريس المتبعة، وطريقة التقويم التي يتبعها المعلم لتحديد مستوى إنجاز الطالب (Abir, 2008).

وقد وجدت بعض الدراسات أن هناك مشكلة فيما هو متعلق بالمعلم مثل عدم تشويق المعلم للطالب وتشجيعه لإنجاز الواجب المدرسي، من خلال توضيحه لأهمية وفوائد أداء الواجب المدرسي، وقلة التعزيز الذي يعطيه المعلم للطالب المجتهد والذي ينجز واجبه بإخلاص، وكذلك إهمال معاقبة الطلبة المهملين لأداء واجباتهم، وعدم مراعاة المعلم لتكليف الطلبة لواجبات حسب مستواهم الدراسي وقدرتهم الفردية حيث

ينبغي أن يختلف الواجب المطلوب من الطالب المتفوق عن الواجب المطلوب من الطالب الضعيف أو المتوسط، أيضا إهمال البعض من المعلمين لعنصر المتابعة الفورية للواجبات المدرسية الأمر الذي يدفع الطالب نحو الإهمال، كما أن الواجب المدرسي إذا جاء نمطياً لا تجديد فيه يزرع الملل في نفس الطالب ويحرمه من التعليم الذاتي، أو إذا كان الواجب صعبا ويشق على الطالب انجازه مما يحبط الطالب فيهمله، أو على العكس من ذلك إذا كان الواجب سهلاً للغاية لا يراعي مستوى الطالب فيجعله ينصرف عنه (Oakes, 2017 ؛Adler; Rosenfeld & Towne, 2017 ؛Faber, 2006).

وقد تنبه الباحثون، والمهتمون بدراستهم عن المتفوقين عقلياً منذ بداية العقد الثالث من القرن العشرين إلى أهمية دراسة الخصائص السلوكية الذاتية لشخصية هذه الفئة من الأفراد، حتى أصبح من أكثر الموضوعات تناولاً في حلقات البحث العلمي استجابة إلى الحاجة الماسة إلى كفاءاتهم التي أملتها ظروف، ومتطلبات التطور التكنولوجي الذي يسود العالم اليوم، فقد اهتم الباحثون بدراسة الخصائص المختلفة التي تميز المتفوقين عن غير المتفوقين، سواء كانت هذه الخصائص عقلية معرفية، أو انفعالية، أو اجتماعية، أو جسمية، واهتم الكثيرون بدراسة الخدمات التربوية المختلفة التي يمكن تقديمها إلى المتفوقين، وظروف تنظيمها بما يحقق للمتفوقين النمو العقلي المعرفي، والاجتماعي، والانفعالي المتكامل، والمتوازن (Simpson, 2015).

لقد أشار سووقد (Sword, 2001) إلى أن المتميزين لديهم درجة ذكاء عالية قياساً بأقرانهم، وإلى أنهم أكثر قدرة على التكيف، كما أنهم يتمتعون بصحة جسمية، وعقلية، ونفسية عالية، وإلى أنهم أكثر استقراراً من الناحية العاطفية، وأكثر تنظيماً، ولديهم تقدير عال عن ذواتهم، وأنهم منجزين وناجحين شخصياً ومهنياً، ويظهرون تفوقاً في الطلاقة اللغوية، والرياضيات والعلوم والآداب والفنون مقارنة بغير المتفوقين، كما أنهم يتعلمون بسهولة ويسر، ولديهم اهتمامات متنوعة، ولديهم القدرة العالية على التفهم من خلال اللعب، ويتمتعون بثقة عالية بالنفس، ولديهم حس وطني، وميل للدعابة والمرح، وتحسساً آخر لقضايا الأمة والمجتمع، ولديهم حس أخلاقي عالٍ ومتميز. وإن كثيراً من الطلبة المتفوقين يوازنون بين كونهم متفوقين من خلال أداء عملهم بسرعة، وهم يعتقدون أن الذين يبذلون جهداً كبيراً في أداء الواجبات، لا بد أن يكونوا أقل ذكاءً ممن يمكنهم أداء هذه الواجبات بسرعة (Weinberner, 1999).

ترى المدرسة المعرفية أنه لا بد من مساعدة الطلبة على تنمية مفاهيمهم بأنفسهم حتى يصبحوا أجزاء مفيدة من بنيتهم المعرفية، وتتم تنمية مفاهيم الطلبة عن طريق الاكتشاف التي يحدد بها الطالب الانتظام في المفاهيم بصورة مستقلة، ومن خلال توجيه المعلم له، وما يناسبه من أسئلة وخبرات، وترى أيضاً أن الطالب نشط فعال مع تفاعله مع البيئة ومع الموقف الجديد، وأن التعليم هو عملية اكتشاف المعنى، والطالب يحاول أن يضفي معنى لكل شيء من حوله، ويركز على تنظيم ما لديه من معلومات وخبرات وإعادة تنظيمها، أي أن التعلم تعديل للمعرفة الموجودة لدى الطالب، وأن هذه المعرفة تساعد الطالب على استمرارية الانتباه والإدراك والتذكر والتذكير (Hughes, 2014 ؛Glickman, 2002). أما أصحاب المدرسة البنائية فيروا بأن الطالب كائن نشيط يسعى لبناء معرفة واكتساب معنى لخبرته، وأن بيئة التعلم

هي إحدى محدداته، لذا فهو يعد سبباً لتعلمه، وهو قد يعزز نفسه بنفسه عن طريق فحص أفكاره بنفسه، ومقارنة نتائج ما توصل إليه بما يتوقعه، ولما كانت عملية التعلم عملية بنائية تعمل على موائمة المعرفة والواقع، وليس المطابقة بينها، فإن الاهتمام بالمفاهيم السابقة لدى الطلبة والكشف عنها ضروري لامتلاك أفضل المفاهيم العلمية (Ortiz, 2016).

الإنسان هو أغلى ثروة تعتز بها الأمة؛ وكم من أمة فقيرة في ثرواتها المادية ولكن الإنسان فيها أحال هذا الفقر إلى غنى، بل وازدهار ورفاهة، بفكره وجهده وإبداعه ومثابرته، وتعاونه مع الآخرين ومشاركته معهم في عمل جماعي فريقي، توفر له القيادة الرشيدة والإدارة البصيرة، ولا تغفل اجتهادات الأفراد وإنجازاتهم بل تشجع وتكافيء وتهيئ لهم سبل النجاح ومتطلباته والإنسان هو مكتشف المجهول، ومبدع الجديد، بجرأته وتطلعه نحو إزاحة الستار عن المجهول الذي لم يرى بعد من حبه للاستطلاع ومحاولته مجابهة مشكلات الحياة وتحقيق مزيد من الأمن والرفاهية، فتجلى الاكتشافات وتكون المخترعات (Schwab et al, 2018). وقد تنبه كثير من المفكرين والباحثين إلى أهمية التعرف على المتفوقين من الأفراد ومن لديهم قدرات أو مواهب خاصة وتوفير أساليب الرعاية المناسبة لهم منذ القدم. فقد دعا أفلاطون على سبيل المثال إلى الاهتمام باكتشاف ذوي القدرة العقلية المرتفعة من الأفراد وإحساسا منه بضرورة توفير الرعاية التربوية الملائمة لنموهم مما يسهم في إعدادهم للاضطلاع بمهمة القيادة الاجتماعية (Frude, 2017).

وبالرغم من اهتمام المجتمعات المختلفة بالمتفوقين من الأفراد يعتبر أمراً قديماً، بل قد يرجع إلى تاريخ تكوين أول مجتمع من البشر، إلا أن الدراسة العلمية المنظمة في هذا المجال ترجع إلى السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر؛ حيث شهدت هذه الفترة دراسات عن وراثة العبقرية وتلك الدراسات التي اهتم فيها جالتون (Gallton) في دراسته عدد من الأفراد ممن استطاعوا أن يحققوا لأنفسهم شهرة واسعة ومركز مرموقا في المجتمع (Devito, 2013). لقد شهد مطلع القرن العشرين اهتماماً بذوي القدرات المرتفعة من الأفراد ورغم اختلاف المصطلحات التي استخدمت لوصف هؤلاء الأفراد من بلد إلى آخر إلا أن كثيرا من المتخصصين في التربية وعلم النفس نبهوا إلى إجراء البحوث والدراسات العلمية بهدف الوصول إلى أفضل الوسائل التي تساعد على اكتشافهم، وكذلك محاولة إعداد البرامج التربوية الملائمة لرعايتهم وتنمية قدراتهم بما يعود بالنفع على المجتمع وعلى المتفوقين أنفسهم (Callahan et al, 2014). إذ أن رعاية المتفوقين تحظى باهتمام من رجالات التربية ومفكريها في الدول الحديثة على اختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية، وموضوع المتفوقين له خطره، لأنه يرتبط بحسن إعداد العناصر البشرية، ويعتبر المتفوق ثروة وطنية وكنز للمجتمع وعاملا من عوامل نهضته في مجالات الحياة العلمية والمهنية والفنية، واستغلال قدراته استغلالا تربويا ضرورة حتمية لان القدرات الإنسانية في حقيقتها ثروة البشرية وذخيرتها ورأسمالها (Russell; Replau & Ferguson, 2017 ؛Solano; Batten & Parish, 2015).

إن القدرات العقلية العالية التي يمتلكها المتفوقون، تمكنهم من الإسهام بنصيب وافر وفعال في رفاهية مجتمعهم والدول تعلق أمالا كبيرة على أولئك المتفوقين من أبنائهم باعتبارهم أمل المستقبل في نهضتها

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 16 [2021], Iss. 1, Ar

وتقدمها في جميع المجالات. ومما لا شك فيه أن أي مجتمع إنساني سيحرز الكثير من التقدم إذا استطاع أن يوجه اهتمامه إلى استغلال ما لدى بعض أبنائه من قدرات عقلية ممتازة (Bickley, 2011). وإن المتفوقين من أفراد المجتمعات ثروة قومية نادرة يجب الحفاظ عليها والعمل على استثمارها، وأن تزال عن طريقهم كافة المعوقات التي تحول دون انطلاقهم إلى أبعد الحدود لتحقق الآمال التي يعقدها المجتمع عليهم في نهضته وتقدمه، وإن هناك جهات كثيرة تقع على كاهلها مسؤولية اكتشاف المتفوقين وتشجعهم لتستفيد الأمة من أفكارهم ونتاج عقولهم ومن بين هذه الجهات المكتبة وأمين المكتبة، ذلك لان المكتبة لها دورها الحضاري في كل مجتمع نشأت فيه، فساعدت المواطن في التعلم الذاتي وفي نشر الثقافة وفي اكتساب المواطن المهارات المتجددة في عصره، وفي شغل أوقات فراغه فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير (Franzoi & Davis, 2005 ؛Cohen; Manion & Morrison, 2000).

قد يبدو المتفوق أقل قدرة من زملائه في الفصل وذلك لعدم اكتراثه بالنظام الروتيني، أو لان هناك مشكلات عاطفية شلت قدراته، وغالباً ما يعطل القلق والتوتر النفسي قدرات الطالب على الأداء العقلي والاجتماعي، وفي حالات أخرى يكون حسن الأداء نتيجة وجود مجموعة من قدرات معينة، عضلية أو عقلية، توافر لها التوجيه السليم والتنظيم، والتركيز والميل ولا يكون نتيجة وجود ذكاء خارق للعادة أو موهبة نافذة (Al-Meeladi, 2003). وعلى أي حال فالتفوق في الأداء هو أحد مظاهر القدرة الخارقة لأن التفوق في التحصيل يؤكد وجود استعداد جيد للتعلم، إلا إن كثيراً من المتفوقين تقابلهم مشكلات خلال مواقف الحياة والنضج الانفعالي والاجتماعي ليس ملازماً للموهبة بالفطرة ولكن ذكائهم يعطيهم قوة تبصر تساعدهم على حل مشكلاتهم ولكن غالبا ما يكون إحساسهم العميق هو السبب الذي يجعلهم يواجهون مشكلات لا يقابلها الأطفال العاديين (Wright, 2008). ويشير سوورد (Sword, 2001) أن الموهوبين يتميزون بخصائص سلوكية ومعرفية وشخصية تميزهم عن غيرهم، ولعل الخصائص الانفعالية المتمثلة في الاستقرار العاطفي والحساسية المفرطة والحدة الانفعالية، تدفعهم لأن يفكروا بطريقة مختلفة عن الآخرين، ويشعرون بهذا الاختلاف في التفكير، لذلك فان ارتفاع القدرة العقلية الذي يؤدي إلى شعور الموهوب بالاختلاف يجعله كثير الانفعالات مما يؤثر في علاقته الاجتماعية مع الأقران.

والدراسة الراهنة ما هي إلا محاولة للكشف عن إمكانية وجود تباين في الشخصية يؤثر في التفوق الدراسي، وتمثل هذه الدراسة حلقة في سلسلة الدراسات النفسية والتربوية للتعرف على مدى اسهام السمات الشخصية أكاديمياً وتربوياً واجتماعياً ونفسياً بالتفوق الدراسي، فعلى حد علم الباحث لا يوجد دراسة محلية في البيئة الفلسطينية تصدت لهذا الموضوع بخاصة في المرحلة الأساسية. وعليه فإن هذه الدراسة أخذت على عاتقها الكشف عن طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية والتفوق الدراسة لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين. وفي تتبع الباحث للدراسات والبحوث المتصلة بالدراسة الحالية، التي طبقت في بيئات تربوية محلية وعربية وأجنبية مختلفة، وبعد مراجعتها ودراستها، يتم عرضها وفق تسلسلها الزمني كالآتي: هدفت دراسة أكيس (Oakes, 2017) التعرف إلى ما إذا كان الطلبة المتفوقين يستخدمون وسائل متقدمة في الدراسة والتحصيل أم أنهم يستعملون نفس الوسائل التي يستخدمها أقرانهم من

غير المبدعين مع استخدام الإبداع كأفضلية من أجل الإنجاز. وجدت الدراسة أن الذاكرة والخواطر الشفوية والتجاوب العاطفي كانت مختلفة بين كلا المجموعتين، إلا أن كلاهما قد اتفقوا على ضرورة مراجعة المعلومات بالتفصيل وبأسلوب مرئي/بصري. وقد فضل المراهقين الدراسة عن طريق المجموعات والدراسة المتأنية، بينما المرحلة العليا فقد فضلوا الدراسة من خلال أخذ المعلومات الرئيسية ومحاولة استنتاج واستقراء النتائج. كما فضل المراهقون الدراسة من خلال ممارسة رياضة المشي، إما الدراسات العليا فقد فضلوا الدراسة في الجلوس في المقاعد واستخدام الوسائل التكنولوجية في الدراسة.

وهدفت دارسة البيطار (Al-Bitar, 2016) الكشف عن السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين دراسياً من غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي بولاية الخرطوم من خلال التعرف على السمات الشخصية لدى الطالب المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً من الصف الأول الثانوي بولاية الخرطوم. وتوصلت الدراسة إلى تميز الطلبة المتفوقون عن غير المتفوقين في أنهم أكثر ذكاء ومحاكمة وحذاقة، وأكثر واقعية وموضوعية، وأكثر هدوءاً وجرأةً وعاطفة من الطلبة غير المتفوقين. وتميز الإناث المتفوقات عن الذكور المتفوقين في: أكثر دفأً أنهن أكثر حساسية ولطفاً ومجاملة، وأكثر عاطفة ورقة في المشاعر من الذكور المتفوقين مقارنة بالإناث المتفوقات. وتميز الذكور المتفوقون عن الذكور غير المتفوقين في أنهم أكثر ذكاءً وانفتاحاً على التغيير مقارنة بالطلبة غير المتفوقين. وبراعة وألمعية، وأكثر موضوعية، وأكثر دفء ومحاكمة، وأكثر اتكالية، تميز الإناث المتفوقات عن الإناث غير المتفوقات في أنهن أكثر ذكاء وأكثر أنانية وأكثر صلابة وتحفتاً وحذار متفوقات. تميز الذكور عن الإناث عامةً غير المتفوقات، وأن الذكور هم أكثر ذكاء ومحاكمة، وأكثر موضوعية وعقلانية. وتميز الذكور غير المتفوقين عن الإناث غير المتفوقات في أن الذكور غير المتفوقين هم أقل حساسية وأقل انفتاحاً على التغيير والتجديد من الإناث غير المتفوقات.

وهدفت دراسة اورتيز (Ortiz, 2016) التعرف إلى النتائج السلبية لاحتواء الصفوف على أقلية متفوقة مع أغلبية غير متفوقة وذلك من أجل توفير صفوف للطلبة المتفوقين، وتوفير الوسائل والتقنيات التي تتناسب ومستواهم العقلي والفكري والذكائي. وقد وجدت الدراسة أن الطلبة المتفوقون يعانون من عدم وجود المنافسة أو الاهتمام الكامل وعدم تناسب المادة المشروحة مع مستواهم العقلي الأمر الذي يشعرهم بالإحباط واليأس. وأن مستوى السمات العقلية لدى الطلبة المتفوقين كان مرتفعاً، وعدم وجود فروق في هذا المستوى تبعاً إلى متغيرات: الجنس، والتخصص.

وهدفت دراسة بيسيت (Bissett, 2016) الكشف وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين الإبداع والتفوق لدى طلبة المدارس وذلك بهدف حل مشاكل العلوم في العالم الحقيقي. وقد توصلت الدراسة إلى أن كل من التفوق والإبداع هي مؤشرات النجاح في حل المشكلات. والإبداعية عكست أهمية عظيمة وكان لها مؤشر واضح في النجاح. كما ووجدت الدراسة أن عوامل الطالب الإبداعية في البحث التطبيقي تؤثر على حل المشكلة بطريقة المجموعات التعاوني. كما أن الإبداع كان له أثر بارز على التركيز. وهدفت دراسة وود (Wood, 2016) التعرف إلى ميزات الشخصية وخصائص السلوك للمتفوقين. وقد توصلت

الدراسة إلى عدم تأثير الجنس والتخصص واللون والعرق والبلد الأصلي على السمات الإبداعية للطلبة المتفوقين، وأن مستوى هذه السمات كان متوسطاً. كما هدفت دراسة سمبسون (Simpson, 2015) الكشف عن العلاقة ما بين التحصيل الأكاديمي والذكاء والتفوق والحافز والجنس وأثر ذلك على شخصية الأطفال المتفوقين. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء والتفوق هي عوامل أساسية وركائز مهمة من ركائز التحصيل، ولم تجد الدراسة فروق في التحصيل المتأثرة بالتفوق تعزى لمتغير الجنس.

أما دراسة هيفا (Haifa, 2015) فهدفت إلى توضيح العلاقة بين الإبداع والتفوق وتأثره بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتعليمي للأسرة. وقد وأظهرت الدراسة أن هناك فروق بين الطلبة المبدعين وغير المبدعين تعزى لمتغيرات المستوى الاجتماعي والثقافي والمستوى التعليمي والاقتصادي، كما أن الطلبة المبدعين هم من الطلبة من ذوي التحصيل المرتفع بينما غير المبدعين كانوا من ذوي التحصيل المنخفض. كما هدفت دراسة ستيرنس (Stearns, 2015) التعرف إلى السمات الشخصية للطلبة المتفوقين، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر لمتغير الجنس ومكان السكن، والتخصص والخبرة على السمات الشخصية للمتفوقين. وأجرى كلاهان وآخرون(Callahan et al, 2014) دراسة هدفت الكشف عن الخصائص الاجتماعية والانفعالية عند الموهوبين المراهقين، وأثر الجنس والتحصيل الدراسي والعرق في النمو الاجتماعي والانفعالي لديهم. وأظهرت النتائج أن مستوى هذه الخصائص لدى الموهوبين كان مرتفعاً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ظهور ضعف في مهارة التكيف لدى الموهوبين، وعدم وجود فروق جوهرية في مستوى هذه الخصائص لدى الموهوبين تبعاً إلى متغيرات: الجنس والتخصص.

وهدفت دراسة طنوس والريحاني والزبون (Tannous; Rihani & Al-Zboun, 2012) التعرف إلى الخصائص المميزة للطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين تبعاً لمتغير الجنس، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الموهوبين يتميزون بمستوى أعلى من الذكاء، واكثر ميلا للسيطرة، والمغامرة، والتجديد عن نظرائهم من الطلبة العاديين الذين أظهروا بأنهم أقل ذكاء، وخاضعون، وخجولون واقل ميلاً للتجديد. أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل الشخصية التي تميز بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات. حيث أشارت النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية كانت أعلى لدى الطالبات الموهوبات في عوامل الشخصية (عقلية مرنة - عنيد) (قلق - مطمئن)، وهذا يشير إلى أن الإناث الموهوبات يتميزن بأنهن أكثر مرونة، وقلقاً من الذكور الموهوبين، أما عوامل الشخصية الأخر فيعتبر تميزها قليلاً نسبيا لأن قيم لم تكن دالة إحصائياً.

كما وأجرى بيكلي (Bickley, 2011) حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مهارة التكيف الاجتماعي والانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الأطفال الموهوبين الذي لديهم نمو غير متوازن وحاجات أكاديمية فريدة في الولايات المتحدة الامريكية، وقد أشارت النتائج إلى وجود مشاكل ناتجة عن النمو غير المتوازن، القصور الاجتماعي، الدافعية الداخلية القوية، القابلية العاطفية، الحساسية الزائدة، إدراكهم لتوقعات الآخرين لدى الطلبة الموهبين. كما وأشارت النتائج إلى حاجة الأطفال للدعم من الآخرين، والاستخدام الايجابي للذكاء العام واختبارات التحصيل الأكاديمي، وإدراك المهارات والاحتياجات الاجتماعية والعاطفية، وجهود

العاملين في المدرسة، والتعاون بين الإباء والعاملين في المدرسة، وإيجاد طر بديلة في التعليم، ومساعدتهم للوصول لإصدار القرارات، والتواصل مع الأقران والبيئة المناسبة، والنشاط الاجتماعي للأسرة، وتزويدهم بالحماية والإرشاد.

وهدفت دراسة جولين (Julien, 2008) تحديد الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين وعلاقتها بالقدرة والمستوى الثقافي. وقد توصلت الدراسة أن الطلبة أصحاب المستويات الثقافية المرتفعة حققوا نتائج عالية في درجات الإبداع. كما أكدت الدراسة على أن المعلم هو المسئول الأول عن تنمية موهبة المبدعين. أما دراسة الوشلي (Al-Washali, 2007) فقد هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية، والكشف عن الفروق في الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في ضوء بعض المتغيرات: التخصص الدراسي، والصف الدراسي. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والسمات الانبساطية، الطيبة، يقظة الضمير، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الثقة بالنفس وسمة العصابية. وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وسمتي الصفاوة – الطيبة، أما العصابية فقد كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة، أما سمتا الانبساطية – يقظة الضمير، فقد كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هاتين السمتين والثقة بالنفس لدى الطالبات العاديات، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي تحصلت عليها الطالبات المتفوقات دراسي والعاديات في الثقة بالنفس وذلك لصالح الطالبات المتفوقات دراسي، وعدم وجود فروق في مستوى هذه الخصائص تبعاً إلى متغيري التخصص والصف.

أما دراسة غانم (Ghanem, 2003) فقد هدفت التحقق من العلاقة بين البنية المعرفية وتحصيل الطلبة المتفوقين في الرياضيات في الصف السابع في مدارس وكالة الغوث في منطقة نابلس. استخدمت الدراسة أداة من تصميم الباحث تلائم البيئة الفلسطينية، توصلت الدراسة أن مستوى البنية المعرفية كان متوسطاً لدى المتفوقين، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيرات: الجنس والتخصص والمؤهل العلمي للمعلم، وسنوات الخبرة. وكذلك فإن وهدفت دراسة علاونة (Alawneh, 2001) التعرف إلى السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر المدرسين. وقد أظهرت النتائج أن درجة السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة نابلس كانت كبيرة جدا في الأبعاد (السمات الأخلاقية, السمات القيادية, والسمات التعليمية) في حين كانت كبيرة على بعد السمات الإبداعية, متوسطة على بعد السمات السلبية. كما أظهرت عدم وجود فروق في السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا على هذه السمات تعزى لمتغير الجنس عند المعلمين على أبعاد السمات القيادة والتعليمية والسلبية, ولا توجد فروق في السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة نابلس وتعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة عند المعلمين.

وهدفت دراسة معاجيني (Majeini, 2000) تحديد تأثر برنامج تدريبي في رعاية المتفوقين على تنمية قدرة معلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين في التعرف على مظاهر السلوك التفوقي لدى طلابهن. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى لأي من متغيرات الدراسة: التخصص والمؤهل والخبرة. كما هدفت دراسة الشعار (Al-Shaar, 1998) معرفة السمات الشخصية والتفكير الإبداعي لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظات شمال فلسطين. وتوصلت الدراسة أن مستوى السمات الشخصية كان منخفضاً، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير مكان السكن، ووجدت فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، والتخصص لصالح الأدبي. أما دراسة دسوقي (Desouki, 1996) فقد هدفت تحديد المتغيرات النفسية لدى المتفوقات والمتخلفات من طالبات الجامعة. استخدمت الدراسة أداة من إعداد الباحث، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى لأي من متغيرات الدراسة: الجنس والتخصص، وأن مستوى السمات النفسية كان منخفضاً. وهدفت دراسة قطامي (Katame, 1996) معرفة أثر درجة الذكاء والدافعية للإنجاز على أسلوب تفكير حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة. استخدمت الدراسة أداة من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. كما هدفت دراسة سليمان (Suleiman, 1993) الكشف عن أساليب رعاية الطلبة المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة والمعلمين يعتقدون بأن المدرسة توفر لهم ما يحتاجونه من رعاية، وأن مستوى الخصائص المتعلقة بالمتفوقين متوسطاً، وعدم وجود فروق بين الجنسين في هذا المستوى.

مشكلة الدراسة:

تواجه الإنسان في هذا العصر الدائم التغير تحديات وظروف عصيبة كثيرة تستدعي منه تجنيد كل طاقاته البشرية، ومن أجل مواجهة تلك التحديات والظروف، ولكي نتمكن من تحقيق التقدم في هذا العصر دائم التغير لا بد من استثمار طاقاتها وثرواتها، وعلى رأس هذه الطاقات والثروات طاقاتها البشرية ومن ضمنها فئة المتفوقين دراسياً الذين هم عدة كل أمة في تحمل المسؤوليات لذا ينبغي توفير الاهتمام والرعاية اللازمة لهم لا سيما وأن هذا الاهتمام قديم ومستمر منذ آلاف السنين، فعندما كان أفلاطون يخطط للمجتمع الفاضل في القرن الرابع قبل الميلاد أكد على أهمية اكتشاف القادرين من الشباب وحث على ضرورة العمل على تربيتهم وإعدادهم ليكونوا قادة المستقبل، كما اهتم الرومان بالمتفوقين اهتماماً خاصاً لتهيئتهم كي يصبحوا قادة سياسيين وعسكريين، واهتمت بعض الدول قديماً وحديثاً بالمتفوقين من أبنائها ومن بين تلك الدول اليابان والرومان وروسيا، وبعض الدول العربية مثل مصر والبحرين والكويت، على أن تلك المحاولات على أهميتها لم تمتد متصلة عبر العصور المختلفة، بل كانت محاولات آنية ومحدودة. وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما هي السمات المرتبطة بالطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون؟

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أهم سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير الجنس؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير التخصص العلمي؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي؟
5. هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير الجنس؟
6. هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير الجنس؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالآتي:

أولاً: الأهمية النظرية: تنبع الأهمية النظرية من الجوانب الآتية:

- معرفة مدى الفروق بين المتفوقين والمتأخرين أكاديميا للشخصية،
- تفسير وفهم تباين الفروق الفردية في التفوق الدراسي تبعاً للتباين في سمات شخصية الطلبة
- يمكن أن تساهم به نتائج الدارسة الحالية في رفع مستوى المتفوقين أكاديميا وتدعيم مستوى مستواهم
- رصد الفر وق بين الجنسين واتجاهها في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: وتنبع الأهمية العملية للدراسة من الجوانب الآتية:

- قد تفيد نتائجها وزارة التربية والتعليم وأجهزتها المختلفة في التعرف على السمات المرتبطة بالطلبة المتفوقين، مما يسهم ذلك في التخطيط السليم للعملية التربوية
- من خلال فهم شخصية الطلبة المتفوقين والتعرف على السمات المنبئة بهذا التفوق يسهم في تصميم المناهج والأساليب التعليمية ووسائلها، وأساليب التقويم، التي تتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم واحتياجاتهم.

- تسهم في عملية الارشاد والتوجيه التربوي والنفسي لأن هؤلاء الطلبة في حاجة إلى التوجيه التربوي السليم بما يتيح لهم فرص التعرف على إمكاناتهم وقدراتهم بجانب استغلالهم إمكاناتهم المتاحة قدر الإمكان.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى أهم سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين.
2. التحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين لمستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغيرات: الجنس، والتخصص العلمي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة للمعلمين.

مصطلحات الدراسة:

- **الشخصية**: ذلك التنظيم المتكامل لكل خصائص الفرد المعرفية والوجدانية والجسمية كما تكشف عن نفسها في تمييز واضح عن الآخرين (Al-Shaar, 1998).
- سمات الشخصية: تعرف سمات الشخصية بأنها صفات تتميز بالثبات النسبي وتختلف من فرد لآخر، وهي التي تميز فرد معين عن غيره من الأفراد، أي أنه توجد فروق فردية واضحة بين الأفراد في هذه السمات، وتتأثر بعوامل وراثية وعوامل بيئية، وتتنوع ما بين المظاهر العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسدية. **وتقاس سمات الشخصية إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة الكلية والدرجات الفرعية التي يحصل عليها المفحوص على الأداة المعدة لهذا الغرض.**
- **التفوق الدراسي**: ظهرت عدة تعريفات لتوضيح مفهوم التفوق الدراسي، نظراً لأن مفهوم التفوق مفهوم نسبي يختلف باختلاف المكان والزمان، وأيضاً تختلف المنبهات والمؤشرات التي يعتمد عليها. فتعرفه الجمعية الوطنية للدراسات التربوية بأمريكا مثلاً الذي ينص على أنه "الذي يظهر أداء مرموقاً بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية" (Ortiz, 2016). ومن التعاريف الأوسع نطاقاً للمتفوقين تضم بعض الخصائص مثل الابتكار والمواهب العالية في مجال التفوق والأداء في بعض مجالات الإنجاز المرغوب فيها اجتماعيا، على أن هذه التعاريف جميعا السابق عرضها تدور حول ثلاث مفاهيم أساسية للموهبة، هي: التفوق في القدرة المعرفية (Cognitive ability)، والابتكار في التفكير والإنتاج، والمواهب العالية في مجالات خاصة (Katame, 1996). الطالب الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والطبيعية والرياضيات، كما أنه يتميز بقدرات عقلية مع سمات نفسية معينة ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع

مع قدرات عالية في التفكير الابتكاري (Majeini, 2000). **وتتبنى الدراسة الحالية تعريف التفوق الدراسي بأنه الشخص الذي يتفوق عن أقرانه بالنشاطات التي يقوم بها أثناء عملية التعلم والتعليم ويكون بمستوى أكبر من الطلبة العاديين من حيث إنجازه العلمي والتحصيلي.**

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة في حدود مجتمعها وعينتها التي طبقت عليها إجراءات الدراسة، كما تحدد زمانياً ومكانياً في أنها طبقت خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2019\2020)، في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية في محافظة طولكرم. وأخيراً يمكن أن تعمم النتائج في نطاق موضوعها ومتغيراتها التي تمحورت حولها الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة: اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف إلى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون وذلك في ضوء متغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل، وسنوات الخبرة.

ثانياً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الحكومية الأساسية في المحافظة طولكرم للعام الدراسي (2020/2019)، والبالغ حجمه (1140) معلماً ومعلمة وهم الموزعون حسب متغيري الجنس والتخصص كما هو مبين في الجدول (1) الآتي:

الجدول (1): توزيع مجتمع الدراسة وفق متغيري الجنس والتخصص العلمي*

	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
مواد أدبية	339	388	727	%64
مواد علمية	211	202	413	%36
المجموع	550	590	1140	
النسبة المئوية	%48	%52		

* تبعا لإحصائيات التربية والتعليم للعام الدراسي 2020/2019.

ثالثاً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (228) معلماً ومعلمة يدرسون في مدارس الحكومية الأساسية في محافظة طولكرم، وهم يمثلون ما نسبته (20%) من أفراد المجتمع الأصلي، تم اختيارهم

بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص العلمي، وهم موزعون تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة كما هو مبين في الجدول (2) الآتي:

الجدول (2): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	**ذكور**	110	%48
	إناث	118	%52
التخصص العلمي	**مواد أدبية**	145	%64
	مواد علمية	83	%36
المؤهل العلمي	**دبلوم فأقل**	90	%39
	بكالوريوس	102	%45
	دراسات عليا	36	%16
الخبرة	**(5) سنوات فأقل**	58	%25
	(6- 10)	69	%30
	(11- 15) سنة	61	%27
	أكثر من (15) سنة	40	%18

رابعاً: أداة الدراسة: بعد مسح عدد من الدراسات السابقة والاطلاع على الأدوات المستخدمة فيها لقياس سمات الشخصية (البيطار، 2016؛ Wood, 2016؛ Haifa, 2015؛ Bickley, 2011؛ الوشلي، 2007؛ علاونة، 2001؛ الشعار، 1998؛ دسوقي، 1996)، تم بناء أداة الدراسة والمتمثلة في استبانة لقياس سمات الشخصية الخاصة بالطلبة المتفوقين دراسياً، وتكونت هذه الاستبانة بصورتها الأولية من (40) فقرة موزعة بالتساوي إلى (4) مجالات فرعية هي: السمات العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والانفعالية. وقد كانت صياغة الفقرات بالصيغة الإيجابية. يجيب عنها المفحوص وفق سلم ليكرت (Likart) الخماسي: موافق جداً(5) درجات، وموافق (4) درجات، إلى حد ما(3) درجات، وغير موافق(2) درجتين، غير موافق جداً(1) درجة واحدة. ولتفسير استجابات أفراد الدراسة على الأداة اعتمد المعيار الوسطي الآتي:

- أقل (2 .33) مستوى سمات الشخصية منخفض
- (2 .33 – 3 .66) مستوى سمات الشخصية متوسط
- أكثر من (3 .66) مستوى سمات الشخصية مرتفع

صدق الاستبانة وثباتها

للتحقق من صدق الاستبانة اعتمد طريقتين هما: الأولى طريقة صدق المحكمين بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) من الخبراء والمتخصصين من أساتذة الجامعات من تخصصات تربوية ونفسية مختلفة؛ طلب منهم تحديد مدى مناسبة الفقرات بالنسبة لمجالها وموضوعها العام، وقد تم الأخذ بملاحظات هؤلاء المحكمون سواء بالتعديل أو الإضافة لبعض الكلمات على بعض الفقرات، كما تم حذف (4) فقرات أجمع أغلب المحكمون على تكرار موضوعها مع فقرات أخرى، وبذلك أصبحت الاستبانة تشتمل على (36) فقرة بصورتها المبدئية موزعة على المجالات الفرعية كالآتي: لكل من المجالين العقلي والانفعالي (10) فقرات، ولكل من المجالين الجسمي والاجتماعي (8) فقرات. والطريقة الثانية هي صدق البناء باستخدام معادلة بيرسون (Persons Correlation Coefficient) بعد تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (43) معلماً ومعلمة من خارج العينة الفعلية، إذ تم حساب معاملات الارتباط بين درجات هؤلاء الأفراد على الفقرات والمجموع الكلي للاستبانة، وكانت نتيجة هذه الطريقة كما هو مبين في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3): قيم معاملات ارتباط الفقرات مع مجالها والاستبانة ككل

الرقم الفقرة	مع المجال	مع الاستبانة	الرقم الفقرة	مع المجال	مع الاستبانة	الرقم الفقرة	مع المجال	مع الاستبانة	الرقم الفقرة	مع المجال	مع الاستبانة
1	*0.67	*0.67	10	*0.64	*0.87	19	*0.64	*0.63	28	*0.73	*0.56
2	*0.65	*0.59	11	*0.43	*0.64	20	*0.61	*0.68	29	*0.66	*0.57
3	*0.65	**0.33	12	*0.68	*0.49	21	*0.71	*0.65	30	*0.53	*0.58
4	**0.39	*0.69	13	*0.67	*0.46	22	*0.74	*0.66	31	*0.78	*0.60
5	*0.47	*0.63	14	*0.70	*0.57	23	*0.62	*0.64	32	*0.61	*0.56
6	*0.54	*0.51	15	*0.59	*0.58	24	**0.38	*0.58	33	*0.56	*0.59
7	*0.68	*0.46	16	*0.62	*0.53	25	*0.69	*0.66	34	*0.68	**0.39
8	*0.72	*0.58	17	*0.59	*0.67	26	*0.61	*0.56	35	*0.79	*0.66
9	*0.69	*0.48	18	*0.61	*0.67	27	*0.57	*0.68	36	.310**	*0.56

- دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) ** دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تظهر معطيات الجدول (3) السابق، أن معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة وبين متوسط مجالها قد تراوحت ما بين (0.31 - 0.79). بينما تراوحت معاملات الارتباط بين قيم هذه الفقرات والمتوسط الكلي للاستبانة ما بين (0.33 - 0.87). ومن أجل التحقق من ثبات الأداة اعتمدت طريقتين هما: طريقة الإعادة (Test- Retest) باستخدام معامل بيرسون (Pearson's Coefficient of Correlation)، وطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معادل كرونباخ ألف (Cronbach-

Alpha). وذلك بتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية السابقة، فكانت قيم معاملات الثبات وفق هاتين الطريقتين كما هو مبين في الجدول (4) الآتي:

الجدول (4): قيم معاملات الثبات الأداة بطريقتين الإعادة والاتساق الداخلي

الرقم	مجالات الاستبانة	طريقة الإعادة	طريقة الاتساق
1	العقلي	0.85*	0.89
2	الجسمي	0.91	0.87
3	الاجتماعي	0.83	0.85
4	الانفعالي	0.87	0.93
الكلي		0.92	0.95

- دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.01)

يوضح الجدول (4) السابق، أن قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة قد تراوحت ما بين (0.83 – 0.92) بطرقة إعادة الاختبار، بينما تراوحت ما بين (0.85 – 0.94) بطريقة الاتساق الداخلي، وهي جميعاً مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.01)، وهي قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول للثبات وهو (0.60) كما يراه كامبل وستانلي (Campell & Stanley, 1993)، وهذا مؤشر على أن الاستبانة تتمتع بمستوى مقبول من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق النهائي وتحقيق أهداف الدراسة.

خامساً: المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات إحصائيا استخدم برنامج الحزم الإحصائية المحوسب (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. اختبار (ت) للعمليات المستقلة (T-test).
3. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).
4. النسب المئوية.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة ولكل مجال من مجالات سمات الشخصية المرتبطة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، كما استخدم معيار نسبي معين لتقييم استجابة أفراد العينة كما هو مبين في الجداول (5 – 9) الآتية:

1. **مجال السمات الشخصية العقلية المنبئة بالتفوق الدراسي من وجهة نظر المعلمين كما هو مبين في الجدول (5) الآتي:**

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية التقويم للسمات الشخصية العقلية المرتبطة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	السمات العقلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	5	لا يعتبر تفكيره تكراراً لأفكار الآخرين	4.56	0. 55	91.2	مرتفع
2	7	تحصيله عالي في جميع المواد وليس في مادة واحدة	4.42	0. 64	88.4	مرتفع
3	3	قراءته لا تقتصر على نوع معين من الكتب	3.92	0. 43	78.4	مرتفع
4	2	قراءة الكتب ذات الأفكار الغامضة والعميقة	3.89	0. 54	77.8	مرتفع
5	9	يستطيع تقييم الحلول التي يضعها لمسألة أو مشكلة ما	3.79	0. 61	75.8	مرتفع
6	1	لديه القدرة على نقد قطعة أدبية بطريقة مميزة	3.67	0. 65	73.4	مرتفع
7	4	له قدرة مميزة على استخدام الجمل التامة والصحيحة	3.66	0. 49	73.2	مرتفع
8	8	قدرة على الاستيعاب والفهم أكبر ولا يحتاج إلى شرح كبير المهارات الجديدة	3.60	0. 51	72.0	متوسط
9	10	يحسن التعامل مع المفاهيم المجردة أكثر من التعامل مع المفاهيم المحسوسة	3.55	0. 63	71.0	متوسط
10	6	من السهولة أن يكشف الأخطاء والعيوب من حوله	3.52	0. 59	70.4	متوسط
		المتوسط الكلي على مجال السمات العقلية	**3.86**	**0. 37**	**77.2**	**مرتفع**

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 16 [2021], Iss. 1, Ar

يوضح الجدول (5) السابق، أن تقديرات المعلمين للسمات الشخصية العقلية المنبئة بالتوفق الدراسي للطلبة كانت بمستوى مرتفع على الفقرات (5؛ 7؛ 3؛ 9؛ 1؛ 4)؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (2. 73% - 2. 91%)، في حين كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على باقي الفقرات، حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (4. 70% - 72%)، أما فيما يتعلق بالمتوسط الكلي لمجال السمات العقلية فكانت تقديرات المعلمين عليه بمستوى مرتفع؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه (2. 77%).

2. مجال السمات الشخصية الجسدية المنبئة بالتفوق الدراسي من وجهة نظر المعلمين كما هو مبين في الجدول (6) الآتي:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية التقويم للسمات الشخصية الجسدية المرتبطة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	السمات الجسمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	18	يفضل الألعاب التي تخضع لقواعد وقوانين	3.79	0. 50	75.8	مرتفع
2	16	أقل عرضة للإصابة بالأمراض مقارنة مع أقرانه	3.56	0. 54	71.2	متوسط
3	17	قوي وعضلاته مفتولة	2.72	0. 49	54.4	متوسط
4	15	يمارس الرياضة وبنائه الجسمي	2.46	0. 58	49.2	متوسط
5	13	أنيق الملبس	2.14	0. 51	60.8	منخفض
6	11	ذو ملامح وسيمة	2.07	0. 55	42.8	منخفض
7	12	يتميز بالترتيب أثناء الكتابة والخط الجميل	2.00	0. 59	40. 0	منخفض
8	14	أكبر وزناً وطولاً بالنسبة للآخرين	1.82	0. 53	36.4	منخفض
المتوسط الكلي لمجال السمات الجسمية			**2.57**	**0. 51**	**51.4**	**متوسط**

يوضح الجدول (6) السابق، أن تقديرات المعلمين للسمات الشخصية الجسمية المنبئة بالتوفق الدراسي للطلبة كانت بمستوى مرتفع على الفقرة (18)؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (8. 75%)، بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرات (16؛ 17؛ 15)؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (2. 49% - 2. 71%). في حين كانت هذه التقديرات بمستوى منخفض على باقي الفقرات، حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (4. 36% - 8. 60%)، أما فيما يتعلق بالمتوسط الكلي لمجال السمات الجسمية فكانت تقديرات المعلمين عليه بمستوى متوسط؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه (4. 51%).

3. مجال السمات الشخصية الاجتماعية المنبئة بالتفوق الدراسي من وجهة نظر المعلمين كما هو مبين في الجدول (7) الآتي:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية التقويم للسمات الشخصية الاجتماعية المرتبطة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	السمات الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	20	يتعاون مع الآخرين	4.16	0. 45	83.2	مرتفع
2	25	يتطوع للعمل مع الآخرين لخدمة المجتمع المحلي	4.13	0. 60	82.6	مرتفع
3	24	يتفاعل بإيجابية في المناسبات المختلفة	3.22	0. 53	64.4	متوسط
4	19	يشارك في الأنشطة التعليمية	3.06	0. 44	61.2	متوسط
5	22	يشارك في النقاش والحوار	3.04	0. 51	60.8	متوسط
6	26	يتقبل التوجيهات والإرشادات المقدمة من الآخرين	2.59	0. 59	51.8	متوسط
7	23	يحب العمل ضمن فرق	2.20	0. 59	44. 0	منخفض
8	21	يتقبل وجهة نظر الآخر ويحترمها	2.08	0. 54	41.6	منخفض
المتوسط الكلي عل مجال السمات الاجتماعية			**3.06**	**0. 44**	**61.2**	**متوسط**

يوضح الجدول (7) السابق، أن تقديرات المعلمين للسمات الشخصية الاجتماعية المنبئة بالتوفق الدراسي للطلبة كانت بمستوى مرتفع على الفقرتين (20؛ 25)؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (2. 83%) و (6. 82%) على الترتيب، بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرات (24؛ 19؛ 22؛ 26)؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (8. 51% - 4. 64%). في حين كانت هذه التقديرات بمستوى منخفض على الفقرتين (23؛ 21)، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (44% - 6. 41%)، أما فيما يتعلق بالمتوسط الكلي لمجال السمات الاجتماعية فكانت تقديرات المعلمين عليه بمستوى متوسط؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه (2. 61%).

4. مجال السمات الشخصية الانفعالية المنبئة بالتفوق الدراسي من وجهة نظر المعلمين كما هو مبين في الجدول (8) الآتي:

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 16 [2021], Iss. 1, Ar

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية التقويم للسمات الشخصية الانفعالية المرتبطة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	السمات الانفعالية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	30	يتروى في اتخاذ القرارات المتعلقة بحل المشكلات	4.45	0. 55	89. 0	مرتفع
2	34	خالي من الاضطرابات العصبية	4.34	0. 50	86.8	مرتفع
3	29	واثق من نفسه أمام أقرانه وأمام الكبار	4.28	0. 93	85.6	مرتفع
4	35	تتعدد الميول لديه	4.11	0. 84	82.2	مرتفع
5	28	يركز الانتباه لمدة طويلة	3.88	0. 61	77.6	مرتفع
6	31	يقدم نقد بناء إزاء الأفكار والمشكلات التي تعرض عليه	3.65	0. 57	73.0	متوسط
7	32	يستجيب بإيجابية في المواقف المختلفة	3.50	0. 53	70. 0	متوسط
8	33	لا يتردد إذا طلب منه عرض أعماله في الصف	3.49	0. 59	69.8	متوسط
9	27	تجلب أفكاره انتباه الآخرين	3.30	0. 53	66. 0	متوسط
10	36	يهتم بمشاعر الآخرين ومشكلاتهم	3.20	0. 59	64.0	متوسط
المتوسط الكلي على المجال الانفعالي			**3.82**	**0. 49**	**76.4**	**مرتفع**

يوضح الجدول (8) السابق، أن تقديرات المعلمين للسمات الشخصية الانفعالية المنبئة بالتوفق الدراسي للطلبة كانت بمستوى مرتفع على الفقرات (30؛ 34؛ 29؛ 35؛ 28)؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (6. 77% - 89%)، بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرات (31؛ 32؛ 33؛ 27؛ 36)؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (64% - 73%). أما فيما يتعلق بالمتوسط الكلي لمجال السمات الانفعالية فكانت تقديرات المعلمين عليه بمستوى مرتفع؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه (4. 76%).

وبناءً على المعطيات السابقة يتبين أن مجالات السمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي للطلبة من وجهة نظر المعلمين كانت على الترتيب التنازلي كما هو مبين في الجدول (9) إلي

الجدول (9): ترتيب مجالات سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	المجالات	المتوسطات	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	معيار التقويم
1	1	العقلي	3.86	0. 37	77.2	مرتفع
2	4	الانفعالي	3.82	0. 49	76.4	مرتفع
3	3	الاجتماعي	3.06	0. 44	61.2	متوسط
4	2	الجسدي	2.57	0. 51	51.4	متوسط
المتوسط العام			3.33	0. 31	66.6	متوسط

يوضح الجدول (9) السابق، أن المعلمين قد أدركوا أن السمات العقلية هي أكبر المنبئات بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية، إذ بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها بشكل عام (2. 77%)، وجاء بالترتيب الثاني من حيث الأهمية مجال السمات الانفعالية؛ إذ بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه (4. 76%)، كما جاء بالترتيب الثالث مجال السمات الاجتماعية وبنسبة مئوية بلغت (2. 61%)، بينما جاء بالترتيب الأخير مجال السمات الجسمية حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه (4. 51%)، على أن المتوسط العام لتقديرات أفراد الدراسة على السمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي ككل كان بمستوى متوسط حيث بلغت النسبة المئوية العامة (6. 66%). وعند مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة تبين أنها تتفق كلياً أو جزئياً مع الدراسات (Ortiz, 2016؛ Wood, 2016؛ Bickley, 2011؛ الوشلي، 2007؛ غانم، 2003؛ سليمان، 1993). بينما تعارضت مع نتائج الدراسات (Oakes, 2017؛ Bissett, 2016؛ Simpson, 2015؛ Callahan et al, 2014؛ طنوس والريحاني والزبون، 2012؛ Tulien, 2008؛ علاونة، 2001؛ الشعار، 1998؛ دسوقي، 1996)؛ التي أظهرت نتائجها أن مستوى هذه السمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي كان مرتفعاً أو منخفضاً بشكل كلي أو جزئي.

ومن المعطيات السابقة يتبين أيضاً أن السمات الخمس الأكثر تنبؤاً بالتفوق الدراسي كانت على الترتيب التنازلي الآتي: لا يعتبر تفكيره تكراراً لأفكار الآخرين (عقلية)، ويتروى في اتخاذ القرارات المتعلقة بحل المشكلات (انفعالية)، وتحصيله عالي في جميع المواد وليس في مادة واحدة (عقلية)، وخالي من الاضطرابات العصبية (انفعالية)، وواثق من نفسه أمام أقرانه وأمام الكبار (انفعالية). بينما السمات الخمس الأقل تنبؤاً بالتفوق الدراسي فكانت على الترتيب التصاعدي الآتي: أكبر وزناً وطولاً بالنسبة للآخرين (جسدية)، ويتميز بالترتيب أثناء الكتابة والخط الجميل (جسدية)، وذو ملامح وسيمة (جسدية)، ويتقبل وجهة نظر الآخر ويحترمها (اجتماعية)، وأنيق الملبس (جسدية).

توصلت الدراسة إلى أن مجال السمات العقلية والانفعالية كانت ذو تأثير مرتفع من حيث السمات المرتبطة بالمتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، أما السمات الاجتماعية والجسدية فكانت ذات تأثير متوسط. وذلك عائد إلى أن تفوق الطالب والعائد من السمات العقلية ينتج عن اكتمال النمو العقلي

لدى الطالب، إضافة إلى وجود جو مناسب لهذا النمو من قبل الأسرة، مع اهتمام المعلمين بهذه السمة، ووضع الخطط والاستراتيجيات من قبل الإدارة، وهذا يؤدي في النهاية إلى تأثير هذه السمة على تفوق الطالب دراسيا حيث أن الطالب في المرحلة الأساسية يكون خامة سهلة للمعلم لتشكيلها على أسس علمية ومهنية صحيحة وتؤيد الباحثة هذه النتيجة نظرا لوجود اتجاهات حديثة في التعليم تعمل على الاهتمام بالطلبة المتفوقين أو من يلاحظ عليهم سمة التفوق. إضافة إلى أنه كلما امتلك الطالب لخصائص جسمية سليمة، تساعده على الحفاظ على الجانب العقلي والانفعالي إضافة إلى قدرته على التفوق في المجالات الرياضية والتي هي جزء أساسي من العملية التعليمية والمعلم المهتم هو الذي يسعى إلى تفوق الطالب في جميع المجالات إضافة إلى ربطه ما بين الصحة العقلية والجسمية. أما العلاقات الاجتماعية المتميزة، إضافة إلى قدرة الطالب على التحكم بالقدرات الانفعالية فإنها عوامل تساعد على جعل الطالب يمتلك خاصية التفوق الدراسي، وهذا عائد إلى أن العقل السليم في الجسم السليم، والقدرة على بناء العلاقات الاجتماعية تعمل على توسيع مدارك الطالب ومجالات اهتماماته، إضافة إلى أن قدرة الطالب على التحكم بالانفعالات تجعله يقاوم بكافة مصادر القلق والخوف والتأثيرات السلبية على التحصيل. ويؤيد الباحث هذه النتيجة وذلك لأن امتلاك الطالب لهذه الخصائص ولو بشكل منفرد تجعله يحصل على التفوق فكيف عندما يمتلكها جميعاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير جنس؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لمستوى السمات المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية تبعاً لمتغير جنس، كما استخدم اختبار (ت) للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين هذه المتوسطات كما هو مبين نتائجه في الجدول (10) الآتي:

الجدول (10): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السمات الشخصية المرتبطة بالتفوق الدراسي في المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون تبعاً لمتغير الجنس

الجنس / السمات	الذكور		الإناث		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
العقلية	3.67	0.66	3.60	0.53	1.28	0.202
الجسدية	2.89	0.71	2.83	0.65	1.08	0.312
الاجتماعية	3.47	0.58	3.52	0.61	1.11	0.298
الانفعالية	3.33	0.57	3.32	0.55	1.31	0.122

يوضح الجدول (10) السابق، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى السمات الشخصية: العقلية، والجسدية، والاجتماعية، والانفعالية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون تبعاً لمتغير جنس. أي لا يوجد اختلاف جوهري بين إدراكات المعلمين من كلا الجنسين لمستوى السمات المرتبطة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية. وعند مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع الدراسات (Ortiz, 2016؛ Wood, 2016؛ Bickley, 2011؛ Simpson, 2015؛ Stearns, 2015؛ Callahan et al, 2014؛ غانم، 2003؛ علاونة، 2001؛ دسوقي، 1996؛ سليمان، 1993)؛ التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى السمات الشخصية: العقلية، والجسدية، والاجتماعية، والانفعالية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون تبعاً لمتغير جنس. بينما تعارضت مع نتائج الدراسات (البيطار، 2016؛ طنوس والريحاني والزبون، 2012؛ Tulien, ؛ الشعار، 1998؛ القطامي، 1996)؛ التي أظهرت نتائجها وجود فروق جوهرية في مستوى هذه السمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي تبعاً إلى متغير الجنس لصالح الإناث من جهة أو الذكور من جهة أخرى.

توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة في السمات الشخصية المختلفة المرتبطة بالمتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون تعزى لمتغير جنس المعلم. بمعنى أنه لا يوجد اختلاف معنوي في وجهات نظر المعلمين والمعلمات حول السمات المرتبطة بالمتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية. وذلك عائد إلى أن المعلمين يمتلكون صفات وخصائص تجعلهم يميزون بين الطالب المتفوق وطرق تفوقه والسمات التي تدفعه إلى التفوق لا علاقة لها بجنس المعلم، حيث أن المعلم والمعلمة يمتلكون نفس القدرات العقلية والنفسية والتي تختلف باختلاف الفروق الفردية وليس باختلاف النوع، ويؤيد الباحث هذه النتيجة حيث أن المعلمين والمعلمات يسعون دائما إلى تحقيق هدف المسيرة التعليمية من خلال تقديم كل ما يستطيعون من أجل خدمة الطالب وهذا لا يقتصر على جنس دون آخر أو على فئة دون أخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير التخصص العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لمستوى السمات المرتبطة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون تبعا لمتغير التخصص العلمي، كما استخدم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة في الجدول (11) الآتي:

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 16 [2021], Iss. 1, Ar

الجدول (11): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السمات الشخصية المرتبطة بالتفوق الدراسي في المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون تبعاً لمتغير التخصص

التخصص / السمات	مواد علمية		مواد أدبية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
العقلية	3.57	0.56	3.48	0.53	0.79	0.688
الجسدية	2.92	0.61	2.79	0.55	0.88	0.402
الاجتماعية	3.47	0.55	3.40	0.65	1.01	0.378
الانفعالية	3.59	0.67	3.47	0.57	1.11	0.131

يوضح الجدول (11) السابق، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى السمات الشخصية: العقلية، والجسدية، والاجتماعية، والانفعالية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون تبعاً لمتغير التخصص العلمي. أي لا يوجد اختلاف جوهري بين إدراكات المعلمين لمستوى السمات المرتبطة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية سواء كانوا من ذوي التخصصات العلمية أم الأدبية. وعند مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع الدراسات (Ortiz, 2016؛ Wood, 2016؛ Callahan et al, 2014؛ الوشلي، 2007؛ غانم، 2003؛ علاونة، 2001؛ معاجيني، 2000؛ دسوقي، 1996) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى السمات الشخصية: العقلية، والجسدية، والاجتماعية، والانفعالية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون تبعاً لمتغير التخصص العلمي للمعلمين. بينما تعارضت مع نتائج دراسة (الشعار، 1998)؛ التي أظهرت نتائجها وجود فروق جوهرية في مستوى هذه السمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي تبعاً إلى متغير التخصص العلمي للمعلمين لصالح المعلمين ذوي التخصصات الأدبية.

توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة في السمات المرتبطة بالمتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون تعزى لمتغير تخصص المعلم. بمعنى أنه لا يوجد اختلاف معنوي في وجهات نظر المعلمين على اختلاف تخصصاتهم حول السمات المرتبطة بالمتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون، وأن هناك عوامل أو متغيرات أخرى غير التخصص يؤثر في هذه العلاقة المنبئة. وهذا عائد إلى المعلم بصفته صاحب الرسالة العظيمة يعمل على تأدية دوره في خدمة الطلبة بغض النظر عن تخصصه، وخاصة عندما يتوفر له ما يلزمه من وسائل وخصائص وتدريب، وهذا الأمر مفصول كليا عن نوعية التخصص، إضافة إلى أن المعلم من خلال رسالة المدرسة وسياستها يعمل على خلق طرق للتعرف على السمات تتناسب وهذه السياسة وليس بما يتفق مع طبيعة تخصصه ولكن من منظور هذا

التخصص، بمعنى أن المعلم الذي يدرس المادة العلمية يركز على الجوانب العلمية في التفوق، والمعلم الذي يدرس المواد الأدبية يركز على الجوانب الأدبية في التفوق، ويتم ذلك من خلال تحديد الصفات التي تضعها المدرسة ويقوم المعلم بتطبيقها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وهو: لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي للمعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي للمعلم والمبينة في الجدول (12) الآتي:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لمستوى سمات الشخصية المنبئة بالتوفق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي

المؤهل / السمات	دبلوم		بكالوريوس		دراسات عليا	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
العقلية	3.63	0.54	3.75	0.61	3.55	0.54
الجسدية	2.84	0.48	2.89	0.68	3.17	0.59
الاجتماعية	3.48	0.47	3.37	0.59	3.52	0.63
الانفعالية	3.35	0.63	3.28	0.52	3.36	0.59

يُوضح الجدول (12) السابق، وجود فروق ظاهرية بين هذه المتوسطات لمستوى سمات الشخصية المختلفة المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي، وللتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (13) الآتي:

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
بين المجموعات	0.457	2	0.229	1.598	0.112
داخل المجموعات	32.263	225	0.143		
المجموع	32.720	227			

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 16 [2021], Iss. 1, Ar

يُوضح الجدول (13) السابق، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لمستوى سمات الشخصية المختلفة المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي. بمعنى أن سمات الشخصية العقلية والجسدية والاجتماعية والانفعالية لا تختلف جوهرياً في ارتباطها بالتفوق الدراسي تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي للمعلمين. وعند مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع الدراسات (غانم، 2003؛ علاونة، 2001؛ معاجيني، 2000) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى السمات الشخصية: العقلية، والجسدية، والاجتماعية، والانفعالية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلمين. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في السمات المرتبطة بالمتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بمعنى أن هناك عوامل أخرى غير المؤهل العلمي يؤثر في العلاقة المنبئة بين سمات الشخصية والتفوق الدراسي. ويؤيد الباحث هذه النتيجة مع الاحتفاظ بأن المعلمين سواء كانوا من حملة الدبلوم أم من حملة شهادة البكالوريوس أم حملة الدراسات العليا يستطيعون أيضاً تحديد هذه السمات ليس من خلال الخبرة أو التقدم في السن ولكن من خلال المادة العلمية والتربوية التي حصلوا عليها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وهو: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير سنوات الخبرة للمعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير سنوات الخبرة للمعلم والمبينة في الجدول (14) الآتي:

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لمستوى سمات الشخصية المنبئة بالتوفق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية تبعاً إلى متغير سنوات الخبرة للمعلم

الخبرة / السمات	(5) سنوات فأكثر		(10-6) سنوات		(15-11) سنة		أكثر من (15) سنة	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
العقلية	3.43	0.64	3.45	0.61	3.61	0.62	3.65	0.44
الجسدية	2.69	0.58	2.71	0.68	2.81	0.55	2.78	0.65
الاجتماعية	3.65	0.59	3.59	0.59	3.59	0.56	3.49	0.63
الانفعالية	3.55	0.69	3.40	0.62	3.36	0.57	3.46	0.69

يُوضح الجدول (14) السابق، وجود فروق ظاهرية بين هذه المتوسطات لمستوى سمات الشخصية المختلفة المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير سنوات الخبرة للمعلم، وللتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (15) الآتي:

جدول (15): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى سمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير سنوات الخبرة للمعلم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
بين المجموعات	0.577	3	0.192	1.480	0.321
داخل المجموعات	29.211	224	0.130		
المجموع	29.788	227			

يُوضح الجدول (15) السابق، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لمستوى سمات الشخصية المختلفة المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغير سنوات الخبرة للمعلمين. بمعنى أن سمات الشخصية العقلية والجسدية والاجتماعية والانفعالية لا تختلف جوهرياً في ارتباطها بالتفوق الدراسي تبعاً إلى متغير سنوات الخبرة للمعلمين. وعند مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع الدراسات (Stearns, 2015؛ غانم، 2003؛ علاونة، 2001؛ معاجيني، 2000) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى السمات الشخصية: العقلية، والجسدية، والاجتماعية، والانفعالية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للمعلمين. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة في السمات المرتبطة بالمتفوقين دراسيا في المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون تعزى لمتغير سنوات الخبرة. أي لا يوجد اختلاف معنوي في وجهات نظر المعلمين على اختلاف سنوات خبرتهم حول السمات المرتبطة بالمتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون. مما يعني أن عامل الخبرة لا يؤثر على قدرة المعلم على تحديد السمات المتعلقة بالمتفوقين وذلك بشكل منفرد وإنما يحتاج ذلك إلى مجموعة من الخصائص تصبح الخبرة عنصراً مندمجاً فيها وليس عاملاً منفصلاً.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

1. تقديم برامج خاصة تساهم في تنمية السمات الإيجابية وتقويتها لدى الطلبة المتفوقين.
2. إعداد الكوادر المتخصصة من المعلمين وأخصائي برامج التفوق العقلي وتنمية المواهب.
3. تقوية وتشجيع المعلمين للطلبة المتفوقين على الإبداع والتميز وإيجاد روح المنافسة والابتعاد عن الإحباط والاستخفاف.
4. مراعاة المعلم للفروق الفردية بين الطلبة.
5. توفير أنشطة تعليمية ومختبرات ووسائل تعليمية والتركيز أكثر على استخدام الحاسوب التعليمي واعتماد التدريس المبرمج وتطوير مهارات التعليم الذاتي.
6. التشجيع المادي والمعنوي للطلبة المتفوقين في المجالات المختلفة.
7. إقامة معسكرات التوعية للمتفوقين في المجالات المختلفة.

المراجع العربية:

- البيطار، علاء الدين (2016). السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين دراسياً عن غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي بولاية الخرطوم بالسودان. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.
- الخالدي، أديب (2003) *سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي*. عمان: دار الأوائل للنشر والتوزيع.
- دسوقي، راوية (1996). دراسة لبعض المتغيرات النفسية لدى المتفوقات والمتخلفات من طالبات الجامعة. *مجلة علم النفس*، 10(38)، 20-38.
- سليمان، سناء (1993). رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول. *مجلة علم النفس*، 28 (4)، 50-66.
- الشعار، علياء (1998). السمات الشخصية والتفكير الإبداعي لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظات شمال فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- طنوس، عادل والريحاني، سليمان والزبون، سليم (2012). السمات الشخصية التي تميز بين الطلبة الموهوبين والعاديين. *مجلة دراسات الأردنية (العلوم التربوية)*، 39 (1)، 119-134.
- علاونة، رمضان (2001). السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

- غانم، محمد (2003). العلاقة بين البنية المعرفية وتحصيل الطلبة المتفوقين في الرياضيات في الصف السابع في مدارس وكالة الغوث في منطقة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- قطامي، نايف (1996). أثر درجة الذكاء والدافعية للإنجاز على أسلوب تفكير حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة. *مجلة دراسات*، 23(1)، 96-126.
- معاجيني، أسامة (2000). أثر برنامج تدريبي في رعاية المتفوقين على تنمية قدرة معلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين في التعرف على مظاهر السلوك التفوقي لدى طلابهن. *مجلة رسالة الخليج العربي*، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، (58)، 57-94.
- الميلادي، عبد المنعم (2003). *المتفوقون الموهوبون المبدعون*. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- واينبرنر، سوزان (ترجمة: عبد العزيز الشخص) (1999). *تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية*. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الوشلي، وداد (2007). الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً وغير المتفوقات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

References

Abir, K. (2008). Loneliness: A concept analysis. *Journal of Nursing Forum, **43*** (4), 207-213.

Alawneh, R. (2001). Personal characteristics of gifted students in the lower basic stage in government schools in the Nablus governorate from the teachers' point of view. Unpublished Master Thesis, Nablus: An-Najah National University.

Al-Bitar, A. (2016). Personal characteristics that distinguish students who are academically superior to those who are not outstanding in the first secondary class in Khartoum State, Sudan. Unpublished doctoral thesis, University of Damascus.

Adler, B.; Rosenfeld, L., & Towne, N. (2017). *Interplay: The process of interpersonal communicational*. (5th ed), Fort Worth: Holt, Rinehart and Winston, Ine .

Al-Khaldi, A. (2003) *Psychology of individual differences and mental excellence.* Amman: Al-Awael House for Publishing and Distribution.

Al-Meeladi, A. (2003). *Talented creative talents*. Alexandria: University Youth Foundation.

Al-Shaar, A. (1998). Personal traits and creative thinking for first-grade high school students in northern Palestine governorates. Unpublished Master Thesis, Nablus: An-Najah National University.

Al-Washali, W. (2007). Self-confidence and some personality traits of a sample of students who have academic and non-excellence in the secondary stage in the city of Makkah Al-Mukarramah, a published master's message, published by the College of Education in Makkah University, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Bickley, N.(2011). The Social and Emotional Adjustment of Gifted Children who Experience Asynchronous Development and Unique Educational Needs. The University of Connecticut. Publication number: AAT 3034004.

Bissett, D. (2016). Relationships Of Creativity And Achievement To Performance Of Middle School Students In Solving Real-World Science Problems**.** *Eric*. Aac 9633090.

Callahan, C.; Sowa, C. J., May, K. M., Tomchin, E. M., Plucker, J.A., Cunningham, C. M., & Taylor, W. (2014). The Social and Emotional Development of Gifted students.(NRC G/T) The National Research Center on the Gifted and Talented, University of Connecticut.

Campell, D. & Stanley, J. (1993). *Experimental and quasi-experimental designs for research.* 6th ed, Chicago: Rand McNally & Company.

Cohen, L.; Manion, L. & Morrison, K. (2000). *Research methods in education*, (5th Edt), London: Rutledge Flamer Press.

Desouki, R. (1996). A study of some psychological variables among the outstanding and leftovers from university students. *Journal of Psychology*, 10(38), 20-38.

Devito, J. (2013). *Human communication book*. New York: Harper & Row.

Faber, A. (2006). *Self-disclosure in psychotherapy*. New York: The Guilford Press.

Franzoi, L. & Davis, H. (2005). A adolescent self-disclosure and loneliness: Private self-consciousness and parental influence. *Journal of Personality & Psychology, 48*(3), 768-780.

Frude, N. (2017). *Understanding abnormal psychology*. Oxford, UK: Blackwell.

Julien, D. (2008). Behavioral Character-istics Of Gifted Navajo Students As Correlated With Intellectual Ability And Creativity**.** *Eric*. Ed214713. Rc013251.

Haifa, K. (2015). The Relationship Between Creativity And School Achievement And Other Social, Economical, And Cultural Variables Or Tenth-Grade Students In Ahman City. *Eric*. 02558033.

Hughes, L . (2014). Book reviews. *Journal of Mental Health, 3*(1), 1-2

Ghanem, M. (2003). The relationship between knowledge structure and achievement of outstanding students in mathematics in the seventh grade in UNRWA schools in the Nablus area. Unpublished Master Thesis, Nablus: An-Najah National University.

Glickman, D. (2002), *Leadership for Learning*. (2nd Edt), USA, Association for Supervision and Curriculum Development.

Katame, N. (1996). The effect of the degree of intelligence and motivation of achievement on the method of thinking to solve the problem among the outstanding teenage students. *Studies Journal, 23*(1), 96-126.

Majeini, O. (2000). The effect of a training program in caring for the excelling on developing the ability of primary school teachers in the State of Bahrain to recognize the manifestations of superior behavior among their students. *Journal of the Arab Gulf Letter*, Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States, (58), 57-94.

Oakes, V. (2017). Processing Preferences Of High Academic Achievers And Exceptionally Creative Adolescents (Creativity). *Eric*. Aac 9542613.

Ortiz, Z. (2016). Effects Of A Self-Contained Class For Gifted Minority Students On Achievement, Self-Esteem, And Creativity. *Eric*. Aac 9608836.

Russell, D., Peplau, A., & Ferguson, L. (2017). Developing a measure of loneliness. *Journal of Personality Assessment, 42*, 290-294.

Schwab, H., Scalise, J., Ginter, J., & Whipple, G . (2018). Self-disclosure, loneliness and four interpersonal targets: Friend, group of friends, stranger, and group of strangers. *Psychological Reports*, *82* (3c), 1264-1266.

Simpson, N. (2015). Relationships Between The Academic Achievement And The Intelligence, Creativity, Motivation, And Gender Role Identity Of Gifted Children. *Eric.* Aac 9911460.

Solano, H., Batten, G., & Parish, A . (2015). Loneliness and patterns of self-disclosure. *Journal of Personality & Social Psychology, 43*(3), 524-531.

Stearns, J. (2015). Assessment Of Characteristics Of Creative High School Students. *Eric*. Aac 9517081.

Suleiman, S. (1993). Caring for high school students, the reality and what is hoped for. *Journal of Psychology*, *28*(4), 50-66.

Sword, L. (2001). *Psycho-social Needs: Understanding The Emotional, Intellectual and Social Uniqueness of Growing Up Gifted*. Director, Gifted and Creative Services Australia Pty Ltd.

Tannous, A.; Rihani, S. & Al-Zboun, S. (2012). Personal traits that distinguish between gifted and regular students. *Journal of Jordanian Studies (Educational Sciences)*, *39*(1), 119-134.

Weinberner, S. (Translation: Abdul Aziz Al-Shakes) (1999). *Raising talented and talented children in regular schools*. United Arab Emirates: University Book House.

Weiss, R. (2007). *Loneliness: The experience of emotional and social isolation.* Cambridge, Mass: MIT Press.

Wood, M. (2016). Personality Traits And Behavior Characteristics Related To Creativity In Highly Intellectually Able Students. *Eric*. Aac 9410906.

Wright, T. (2008). *How to be a Brilliant Trainee Teacher*. (1st Edt), London: Routledge.